بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(فاذكروني أذكركم)
٨ / ١٢ / ١٤٤٥هـ

الحمد لله ، الذي أحاط بكل شيء خبرًا ،
وجعل لكل شيء قدرًا .

* نحمده ونشكره ، فنعمه علينا تترى .

* لك الحمد حمدًا نستلذ به ذكرا .. وإن كنت لا أحصي ثناءً ولا شكرا
لك الحمد حمدًا طيبًا يملأ السما .. وأقطارها والأرض والبر والبحرا
لك الحمد حمدًا سرمديًا مباركًا .. يقل مداد البحر عن كتبه حصرا

* وأشهد أن لا إله إلا الله ،
العلي على خلقه ذاتًا وقدرًا وقهرًا .

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ،
أطيب الناس قلبًا وأتقاهم صدرًا ،
وأحسنهم عبادة وأكثرهم ذكرًا ،

* فصلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه ،
وسلم تسليمًا كثيرًا .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ / اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ، تَعْظِيمًا لِقَدْرِهِ، وَامْتِثَالًا لِأَمْرِهِ.

* فَقَدْ رَغَّبَكُمْ فِي ذَلِكَ رَبُّكُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (البقرة ١٥٢)

* عِبَادَ اللَّهِ / فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْمُبَارَكَةِ، لَا نَسْتَقْبِلُ عِيدًا وَاحِدًا، بَلْ خَمْسَةَ أَعْيَادٍ، فَقَدْ قَالَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا - أَهْلَ الْإِسْلَامِ - وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

* فَغَدًا يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَلِيهِ يَوْمُ النَّحْرِ، وَتَلِيهِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثَةُ، خَمْسَةُ أَيَّامٍ، يَكُونُ فِيهَا التَّكْبِيرُ الْمُقَيَّدُ بِأَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ، إِضَافَةً إِلَى التَّكْبِيرِ الْمُطْلَقِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ.

* فَجَمَالُ أَعْيَادِنَا وَبَهَاؤُهَا، وَنُورُهَا وَسَنَاؤُهَا: ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

* يَكْفِيكَ - يَا عَبْدَ اللَّهِ - فَخْرًا وَذُخْرًا، أَنْ يَذْكُرَكَ اللَّهُ إِذَا ذَكَرْتَهُ، (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ)

* قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: لَوْ أَنَّ مَلِكَ الْمُلُوكِ - سُبْحَانَهُ - قَالَ: مَنْ ذَكَرَنِي أَلْفَ مَرَّةٍ، أَمَرْتُ أَحَدَ مَلَائِكَتِي الْمُقَرَّبِينَ أَنْ يَذْكُرَهُ مَرَّةً؛ لَكَفَى بِذَلِكَ فَضْلًا وَشَرَفًا!! فَكَيْفَ وَقَدْ تَعَهَّدَ أَنْ يَذْكُرَنَا بِنَفْسِهِ كُلَّمَا ذَكَرْنَاهُ، إِكْرَامًا مِنْهُ وَجُودًا؛ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

* جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

almusllim.org

* وَصَدَقَ مَنْ قَالَ :

* فَذِكْرُنَا فَرْعُ ذِكْرَاكُمْ لَنَا كَرَمًا ∴ ذِكْرًا هُوَ الشَّمْسُ مِنْهُ ذِكْرُنَا قَبَسُ
وَذَاكَ فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ يُخْرِجُنَا ∴ جُودًا إِلَى النُّورِ لَمَّا عَمَّنَا الغَلَسُ
إِذَا مَرِضْنَا تَدَاوَيْنَا بِذِكْرِكُمُ ∴ وَنَتْرُكُ الذِّكْرَ أَحْيَانًا فَنَنْتَكِسُ
فَسَاعِدُونَا عَلَى ذِكْرَاكُمُ أَبَدًا ∴ عَسَى يُدَالُ عَلَى اسْتِيحَاشِنَا الأَنَسُ

مَعْشَرَ المؤمنين / أَمَّا يَوْمُ غَدٍ، وَهُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ، فَهُوَ يَوْمُ كَمَالِ دِينِ الإِسْلَامِ،

* فَقَدْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا - مَعْشَرَ اليَهُودِ - نَزَلَتْ، لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ عِيدًا !!
قَالَ : أَيُّ آيَةٍ ؟ قَالَ : (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا) المائدة ٣
قَالَ عُمَرُ : قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ، وَالمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ » رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

عباد الله / يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمُ العِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ يَشْمَلُ الوُجَّهَ مِنْهُ وَقَفَ بِعَرَفَةَ، وَمِنْهُ لَمْ يَقِفْ بِهَا مِنْ أَهْلِ الأَمْصَارِ.

* وَلِذَا كَانَ لِأَهْلِ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ الوُقُوفُ وَالدُّعَاءُ، فَلِأَهْلِ الأَمْصَارِ الصَّوْمُ وَالدُّعَاءُ، وَلِلصَّائِمِ دَعْوَةٌ لَا تُرَدُّ، فَكَيْفَ بِصَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، الَّذِي قَالَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ » .

* أَمَّا يَوْمُ النَّحْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ النَّحْرِ !! ، فَهُوَ أَعْظَمُ أَيَّامِ السَّنَةِ،
* يَوْمُ عِيدِ الأَضْحَى، الَّذِي قَالَ عَنْهُ المُصْطَفَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّ أَعْظَمَ الأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ » .

almusllim.org

* وعيد الأضحى هو يوم الحج الأكبر، لأن أكثر أعمال الحجاج تكون فيه، حيث رمي الجمار، وذبح الهدي، وحلقه الرأس، والتحلل من الإحرام، والطواف بالبيت.

* وأما أهل الأمصار فيجتمعون فيه على ذكر الله وتكبيره، وأداء صلاة العيد، ثم يتقربون إلى الله بذبح الأضاحي، ويعبرون في هذا العيد عن فرحتهم وبهجتهم، ويلبسون أحسن ثيابهم وزينتهم.

* أما أيام التشريق، وهي الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، فهي أيام الذكر المعدودات، التي قال الله عنها: (واذكروا الله في أيام معدودات) وقال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله».

فيا أيها المسلمون / أعدوا هذه الأيام قدرها، وأعمروها بذكر الله لتنالوا أجرها.

* أقول ما تسمعون،

وأستغفر الله لي ولكم،،

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(فاذكروني أذكركم)
٨ / ١٢ / ١٤٤٥هـ

الحمد لله الذي أطعمنا من الطعام، وسقانا من الشراب، وكسانا من العري، وهدانا من الضلال، وبصّرنا من العمى (١)، وفضلنا على كثير ممن خلقه تفضيلا.

* وأشهد أن لا إله إلا الله.

* وأشهد أن محمدا رسول الله، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد يا عباد الله / لقد شرع لنا ربنا الأضاحي في يوم النحر وأيام التشريق، فهي سنة مؤكدة لمن وجد ميسرا، وهي من أجل القربات، وأعظم العبادات.

* قال الله تعالى: (فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون (٣٦) لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين (٣٧) الحج.

* هذا، واعلموا أنه يجزئ من الإبل ما بلغ خمس سنوات، ومن البقر ما بلغ سنتين، ومن المعز ما بلغ سنة، ومن الضأن ما بلغ ستة أشهر.

* واجتنبوا المعيبة من الذبائح، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أربع لا تجوز في الضحايا: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ظلعها، والعجفاء التي لا تنقي».

* ألا، وصلوا وسلموا ....

almusllim.org